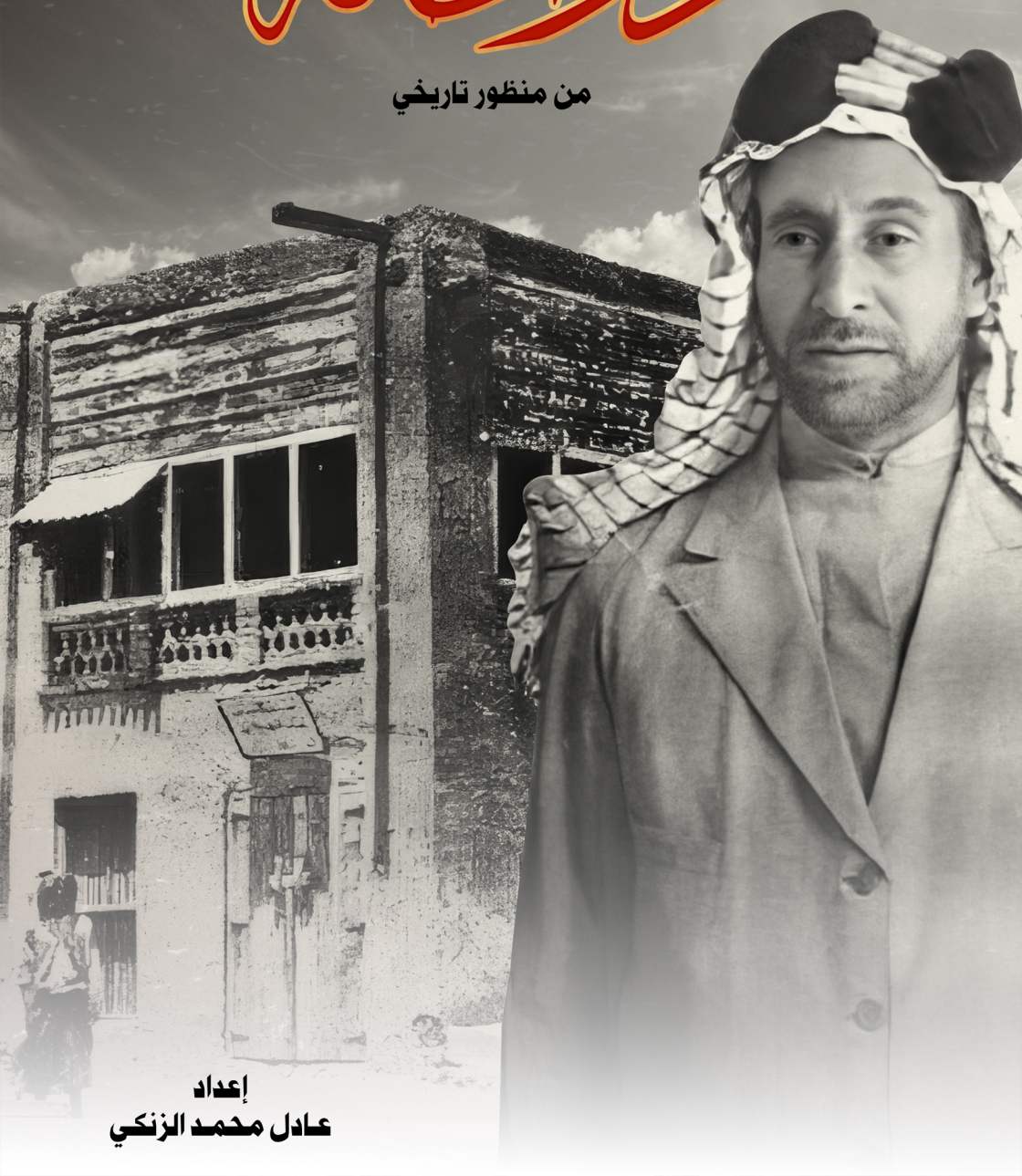


دواخانه

من منظور تاريخي



إعداد

عادل محمد الزنكي

دراسة تاريخية
حول دور الصيدلية (الدواخانة)
لعبدالإله بن عبدالله القناعي (1890 / 1964)

شهدت الكويت في أوائل القرن العشرين وضعًا صحيًا مميزًا مقارنة بالمناطق المجاورة، التي كانت تعاني من انتشار الأمراض مثل الطاعون والكوليرا والملاريا والجذري، والتي تسببت في وفيات وعاهات مستدامة. في تلك الفترة، اعتمدت الكويت على الطب الشعبي والتجارب المتوارثة، مع استخدام الأعشاب الطبية، إضافة إلى الرقية الشرعية والحجامة. ومع ذلك، لم تعرف البلاد الطب الحديث إلا مع افتتاح مستوصف المفوضية البريطانية عام 1904 ومستشفى الإرسالية الأمريكية عام 1912. مع نهاية عام 1919، أدت صيدلية عبدالإله بن عبدالله القناعي دورًا بارزًا في تطوير الخدمات الطبية بالكويت.



عبدالإله بن عبدالله بن محمد القناعي
[ولد عام ١٨٩٠ - وتوفي في عام ١٩٦٤م]

عن علي بن الحسن بن فضال عن الحسن بن فضال عن الحسن بن فضال

عن علي بن الحسن بن فضال عن الحسن بن فضال عن الحسن بن فضال

٢/١٤

عن علي بن الحسن بن فضال عن الحسن بن فضال عن الحسن بن فضال

عن علي بن الحسن بن فضال عن الحسن بن فضال عن الحسن بن فضال

عن علي بن الحسن بن فضال عن الحسن بن فضال عن الحسن بن فضال

عن علي بن الحسن بن فضال عن الحسن بن فضال عن الحسن بن فضال

٧٢

عن علي بن الحسن بن فضال عن الحسن بن فضال عن الحسن بن فضال

عن علي بن الحسن بن فضال عن الحسن بن فضال عن الحسن بن فضال

عن علي بن الحسن بن فضال عن الحسن بن فضال عن الحسن بن فضال

عن علي بن الحسن بن فضال عن الحسن بن فضال عن الحسن بن فضال

أحد الوصفات الطبية لبعد الإله بن عبدالله القناعي

شكّلت هذه الدواخانة (الصيدلية) نقطة تحول بالانتقال إلى ممارسات طبية أكثر تطورًا، وكانت بداية عهد جديد في تقديم الخدمات العلاجية بشكل مهني مع دخول القرن العشرين. كان لوالده الملا عبدالله القناعي، تأثير كبير في تنشئة عبدالإله. لعب الملا عبدالله دورًا مهمًا بفضل إمامه بالأداب وعلوم الدين وإتقانه للغة الإنجليزية نتيجة عمله مع المعتمدة السياسية البريطانية منذ تأسيسها في الكويت عام 1904. وُلد عبدالإله بن عبدالله القناعي في حي القناعات بالكويت ونشأ تحت رعاية والده. درس العلوم الدينية والأدبية، وأتقن الحساب وعلم الرياضيات، ما قوَّى دعائم شخصيته العلمية. مع بلوغه سن الشباب، التحق بالعمل في المعتمدة البريطانية في عام 1909 كمساعد طبيب بمستوصف المعتمدة الذي كان يُدار من بيت ديكسون المطل على البحر بالكويت. قدم هذا المستوصف خدمات طبية مجانية للكويتيين وموظفي الهيئة البريطانية. خلال هذه

الفترة، عمل عبدالإله مع أطباء بارزين مثل الدكتور نور محمد والدكتور س. كيلى، ما أكسبه خبرة واسعة في الطب الحديث واستعمال الأدوات الجراحية وتقديم التطعيمات. عمل عبدالإله بالمستوصف حتى أغلق عام 1918 بسبب ظروف الحرب العالمية الأولى. أتاح ذلك فرصة لبناء علاقات مع مختلف شرائح المجتمع الكويتي، والتي ساعدته لاحقاً عند افتتاح صيدليته الخاصة. بعد سفره إلى الهند وزياراته لمدن بومباي، واكتسابه المعرفة من عمله السابق بالمستوصف البريطاني، قرر عبدالإله القناعي في العام 1918 إنشاء مركزه الصحي الخاص.



موقع دوا خانه تحت الكشك التاريخي للشيخ مبارك الصباح

أسس صيدليته في كشك الشيخ مبارك الصباح بوسط السوق، مما جعلها موقعاً مركزياً وسهل الوصول. بدأ جلب الأدوية والمعدات الطبية والصيدلانية من الهند، مقدماً خدمات صحية متطورة. سرعان ما أصبح اسمه لامعاً بين سكان الكويت من كافة الفئات الاجتماعية. تميزت الصيدلية بدفاترها التي توثق أسماء العملاء من مختلف الأوساط والفئات العمرية في تلك الحقبة. كانت الخدمة الطبية متاحة بمقابل مادي يعتمد على نوع العلاج المقدم. يُظهر تحليل هذه الدفاتر حجم الجهود التي بذلها عبدالإله القناعي واستعداده لتوثيق نشاطه بشكل منهجي، مما ساعد في حفظ تفاصيل تلك الحقبة الزمنية وأسهم في تكوين رؤية واضحة عن حياة الكويت الصحية. تعاملت الصيدلية بالروبية الهندية وقتها، وتنوعت الأدوية التي استوردها إلى نوعين: المركبة والمصنعة ذات المنشأ الهندي أو الإنجليزي، والأدوية النباتية المستخلصة من الأعشاب الطبية. استخدم عبدالإله

أساليب علمية لحفظ الأدوية وحمايتها من التلف الناتج عن عوامل الطقس والرطوبة. حصل عبدالإله القناعي على العديد من شهادات الخبرة والتقدير من دار الاعتماد البريطاني، والتي دعمته في بناء سمعته وتوسيع نطاق خدماته العلاجية لصالح أهل الكويت. تبرز أهمية الوثائق والدفاتر القديمة في فهم تفاصيل الحياة اليومية بالكويت في تلك الفترة. توثق تلك السجلات تجربة فريدة لسيرة عبدالإله القناعي وساهمت في إثراء معرفة الأجيال الحاضرة بالماضي الصحي والاجتماعي للكويت، كما تؤكد على ضرورة الحفاظ على الهوية الكويتية من خلال دراسة هذه الشواهد التاريخية التي تروي قصص تطور الخدمات الصحية والاجتماعية بالكويت القديمة.

ملحق (١)

الشخصيات التي ورد ذكرها في دفاتر دوا خانه

- ١- إبراهيم بن حواس
- ٢- إبراهيم بن ذياب
- ٣- إبراهيم بن مـواش
- ٤- إبراهيم بن ياسين
- ٥- إبراهيم الأنـبـيـعلي
- ٦- إبراهيم العدـسـاني
- ٧- إبراهيم العلـي
- ٨- إبراهيم المـزـيني
- ٩- إبراهيم المـسـلم
- ١٠- إبراهيم النـمـران (رجال أحمد الجابر)
- ١١- إبراهيم نصـرـالله
- ١٢- ابن أخي ملا على الشاعـر
- ١٣- ابن الشـمـايـع
- ١٤- ابن حـوقـل
- ١٥- ابن شـكـر
- ١٦- ابن صالح ابن مـانـع
- ١٧- ابن عـصـفـور
- ١٨- اثـنـيـان بن فـرج
- ١٩- أحمد السـبـع
- ٢٠- أحمد الفـنـانـم
- ٢١- أحمد الفـرحـان
- ٢٢- أحمد المسـبـاح
- ٢٣- أحمد المنصـور
- ٢٤- أحمد بن خـضـر الدلال
- ٢٥- أحمد حـجـي فـرج
- ٢٦- أحمد عبد الكـرـيم أبل
- ٢٧- أحمد محمد الفـنـانـم
- ٢٨- أحمد (ولد محمد المـنـذ)
- ٢٩- إسحاق بن إبراهيم الهـاجـري
- ٣٠- إسـكـرانـيل القـس
- ٣١- الإـسـيـجـاري
- ٣٢- بدر السـمـعـدون
- ٣٣- بدر العـبـد الوهاب
- ٣٤- بدر عبد العـزـيز المطوع
- ٣٥- بلال عبد الرزاق
- ٣٦- جارا لله (نسب فلاح الخرافي)
- ٣٧- جـاسـم بن إدريس
- ٣٨- جـاسـم بن حـلـيل
- ٣٩- جاسـم العـبـد الله الجاسـم
- ٤٠- جـدـعـان بن أتـوم
- ٤١- جـسـار بن أحمد
- ٤٢- حـسـن توفـني
- ٤٣- حـسـين ابن علي السـبـت
- ٤٤- حـمـد الأـعـيـدي
- ٤٥- حـمـد الـمـيـضي
- ٤٦- حـمـد المـلا
- ٤٧- خالد بن إبراهيم العدـسـاني
- ٤٨- خالد الشـمـلان
- ٤٩- خالد العـجـيل
- ٥٠- خـالـد المـلا
- ٥١- خـالـد بـودي
- ٥٢- خـالـد يـوسـف المطوع
- ٥٣- خـديـة العـبـد الله
- ٥٤- خـديـة بنت عبد الله
- ٥٥- الخـبـر قـباوي
- ٥٦- خـلف الفـرس
- ٥٧- داود العـسـكر
- ٥٨- دخـيل ابن حـسـن
- ٥٩- راشد بن حـمـدان بن رومي
- ٦٠- رجال عبد الله اليـوسـف الراجـي
- ٦١- سالم الفـهـيد (رجال الشـيـخ هـد المـبارك)
- ٦٢- سعـدون بن جاسـم الـعـقـوب
- ٦٣- سـعـود العـدـواني
- ٦٤- سـعـود المـقـمـوي
- ٦٥- سـعـود النـمـران
- ٦٦- سـعـود بن سـعـيد (رجال الشـيـوخ)
- ٦٧- سـعـود بن بـعـد العـزـيز الـيـاقـوت
- ٦٨- سـعـود بن هاشـم
- ٦٩- سـعـود مـن (رجال الشـيـخ حـمـد)
- ٧٠- سـعـود يـوسـف المطوع
- ٧١- سـعـيـدان الدلال
- ٧٢- السـعـيـدان السـعـيد
- ٧٣- سـلـطان ابن حـمـود
- ٧٤- سـلـطان السـمـالم
- ٧٥- سـلـطان العـيـسـي
- ٧٦- سـلـمـان البـدر
- ٧٧- سـلـمـان البـنـاي
- ٧٨- سـلـمان العـبـد الوهاب العدـسـاني
- ٧٩- سـليـمـان بن قـيـس
- ٨٠- سـليـمـان مـحـمـد الناصـر الصالح
- ٨١- السـيـد رجب
- ٨٢- السيد عبد الوهاب السيد يوسف
- ٨٣- السيد عـمـر
- ٨٤- السيد غـزـلي
- ٨٥- السيد ولد السيد عبد الله
- ٨٦- السيد يعقوب بن السيد يوسف
- ٨٧- السيد يوسف بن السيد خلف
- ٨٨- الشـيـخ أحمد الجابر
- ٨٩- الشـيـخ ادـعـيج
- ٩٠- الشـيـخ جابر الصـبـاح
- ٩١- الشـيـخ سـالم الأحمـد
- ٩٢- الشـيـخ سـالم الحـمود
- ٩٣- الشـيـخ صـبـاح الحـمـد
- ٩٤- الشـيـخ صـبـاح الناصـر
- ٩٥- الشـيـخ عبد العـزـيز الرشيـد
- ٩٦- الشـيـخ عبد الله الجابر
- ٩٧- الشـيـخ عبد الله الخـليـفة
- ٩٨- الشـيـخ عبد الله السـالم
- ٩٩- الشـيـخ عبد الله المـبارك
- ١٠٠- الشـيـخ عبد الله الناصـر
- ١٠١- الشـيـخ علي السـالم
- ١٠٢- الشـيـخ مـحـمـد الصـبـاح
- ١٠٣- الشـيـخ يـوسـف العـيـسـي
- ١٠٤- شـيـخـة بنت أحمد الجاسـم
- ١٠٥- صـالـح إبراهيم بـورجـب
- ١٠٦- صـالـح التـوحيـد
- ١٠٧- صـالـح الفـنـانـم
- ١٠٨- عبد الرحمن الخـالـد
- ١٠٩- عبد الرحمن الشـاهـين
- ١١٠- عبد الرحمن الصـانـع
- ١١١- عبد الرحمن النـصـار
- ١١٢- عبد الرزاق بن بدر
- ١١٣- عبد الرزاق بن جـبـر
- ١١٤- عبد الرزاق بن حـجـي اسـمـاعـيل
- ١١٥- عبد الرزاق بن صـالـح
- ١١٦- عبد السلام بن أمان
- ١١٧- عبد السلام الإسمـاق
- ١١٨- عبد السلام التـركـيت
- ١١٩- عبد السلام القـلـاف
- ١٢٠- عبد السلام شـعـيب
- ١٢١- عبد العـزـيز الحـساوي
- ١٢٢- عبد العـزـيز بن عـسـكر
- ١٢٣- عبد العـزـيز خـلف القـلـاف

تابع الشخصيات التي ورد ذكرها في دفاتر دوا خانه

١٩٨- محمد بن عبد اللطيف بن الشيخ
١٩٩- محمد بن عيسى
٢٠٠- محمد بن قنبر
٢٠١- محمد بن جاسم
٢٠٢- محمد عبد الوهاب البدر
٢٠٣- محمود بوشهري
٢٠٤- مرزوق الطححيح
٢٠٥- مزنه (أم سلطان)
٢٠٦- مساعد (بن الخال صالح)
٢٠٧- مسباح المسباح
٢٠٨- كسفر (رجال الشيخ أحمد)
٢٠٩- مشاري الصالح
٢١٠- معتوق الجزاف
٢١١- ملا جاسم البجر
٢١٢- منيرة بنت عمران
٢١٣- مهمل (نسيب المزيني)
٢١٤- ناصر الجارالله
٢١٥- ناصر المسلم
٢١٦- هاشم الحنيديان
٢١٧- هاشم العبد الرحمن
٢١٨- هاشم العبد الوهاب
٢١٩- ولد الشيخ أحمد الفارس
٢٢٠- ولد الصبيح
٢٢١- ولد بشير التاجر
٢٢٢- ولد عبد الله الماجد
٢٢٣- ولد مبارك السباير
٢٢٤- يوسف إبراهيم الفرحان
٢٢٥- يوسف بن السيد عبد الله
٢٢٦- يوسف بن حيدر
٢٢٧- يوسف التنك
٢٢٨- يوسف الدويري
٢٢٩- يوسف العبد الرحمن الرومي
٢٣٠- يوسف المطوع
٢٣١- يوسف بن ممانع
٢٣٢- يوسف بودي
٢٣٣- يوسف عبد الله اليوسف
٢٣٤- يوسف ولد جاسم يعقوب

١٦١- علي اجنماع
١٦٢- علي الصراف
١٦٣- علي العمير الدرياس
١٦٤- علي بن خضر
١٦٥- عمر بن بنوان
١٦٦- عيسى بن الشيخ يوسف
١٦٧- عيسى ابن صالح
١٦٨- عيسى الصادق
١٦٩- عيسى العصفور
١٧٠- فارس الوقيان
١٧١- فرج (رجال على السالم)
١٧٢- فرحان حمد المبارك
١٧٣- فرحان (خادم الشيخ حمد)
١٧٤- فهد إبراهيم المسلم
١٧٥- فهد بن التويج
١٧٦- فهد بن سند العجيل
١٧٧- فهد الحمود
١٧٨- قلبون بن صالح
١٧٩- ماجد الفودري
١٨٠- مبارك بن شلاش
١٨١- مبارك الزاحم
١٨٢- مبارك الفلاح
١٨٣- مبارك بورسلي
١٨٤- محمد إبراهيم القلاف
١٨٥- محمد بن الشيخ أحمد الفارس
١٨٦- محمد بن حجي
١٨٧- محمد بن حسين
١٨٨- محمد بن عبد العزيز بودي
١٨٩- محمد احمد بودي
١٩٠- محمد الحزام
١٩١- محمد السجاري
١٩٢- محمد الشمالان
١٩٣- محمد عبد اللطيف العبد الزواق
١٩٤- محمد عبد الله البدر
١٩٥- محمد العتيبي
١٩٦- محمد بن بشر
١٩٧- محمد بن دعيح

١٢٤- عبد الغني الهندي
١٢٥- عبد القادر الدوسري
١٢٦- عبد اللطيف بن محمد
١٢٧- عبد اللطيف البحراني
١٢٨- عبد اللطيف الدهيم
١٢٩- عبد اللطيف العثمان
١٣٠- عبد اللطيف العصفور
١٣١- عبد اللطيف الحميد
١٣٢- عبد الله بن الشيخ صباح
١٣٣- عبد الله بن أيوب
١٣٤- عبد الله بن دوب
١٣٥- عبد الله بن عبد الرحمن بن عيد
١٣٦- عبد الله بن فارس
١٣٧- عبد الله الخباز
١٣٨- عبد الله السباير
١٣٩- عبد الله الشمري
١٤٠- عبد الله بن العبدال
١٤١- عبد الغني العبد الغني
١٤٢- عبد الله العذبي
١٤٣- عبد الله العسكوسي
١٤٤- عبد الله العوضي
١٤٥- عبد الله الفرج
١٤٦- عبد الله المدير
١٤٧- عبد الله المعيلي
١٤٨- عبد الله الملا
١٤٩- عبد الله اليوسف
١٥٠- عبد الله بن الشيخ ناصر
١٥١- عبد الله بن أيوب الطويل
١٥٢- عبد الله بن ملا صالح
١٥٣- عبد الله بوحجي امبارك بن حجي
١٥٤- عبد الله (رفيق محمد الطيار)
١٥٥- عبد الله عبد الإله
١٥٦- عبد الحسن البحر
١٥٧- عبد الوهاب بوهدور
١٥٨- علي إبراهيم القلاف
١٥٩- علي ابن غمانم
١٦٠- علي بن خليل القطان

ملاحظة: كُتبت الأسماء كما دونت في دفاتر دواخانه

المراجع:

- 1- د/ خالد فهد الجار الله: "دواخانه" - مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت 2005 م.
- 2- د/ خالد فهد الجار الله: تاريخ الخدمات الصحية في الكويت، من النشأة حتى الاستقلال، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت 1996 م.
- 3- يوسف بن عيسى القناعي: صفحات من تاريخ الكويت، ذات السلاسل، الكويت 1987 م.